(ولا بُلّتْ سماؤك من أميرٍ ... فبِئْسَ مُعَرّسُ الرّكْبِ الجِياعِ) .

(ألم تَرَ إذْ تُحالِفُ حِلْفَ حَرْبٍ ... عليك غَدَوْتَ من سَقَطِ المَتاعِ) .

(وكدتَ تَمُوتُ أنْ صاح ابن آوَى ... ومثْلُك مات من صوت السِّباعِ) .

(ويَوْمَ فَتَحتَ سيفَك من بَعيدٍ ... أُضِعْتَ وكلُّ أمرِك للضّياعِ) .

(إذ أودَى مُعاويةُ بنُ حَرْبٍ ... فبشِّرْ شَعْبَ قَعْبك بانْصِداعِ) .

(فأشهدُ أنّ أُمَّك لم تُباشِر ... أَبا سُفيانَ واضعةَ القِناعِ) .

(ولكن كانَ أَمراً فيه لَبْسٌ ... على عجَلٍ شديدٍ وارْتياعِ) .

قال وكان عباد في بعض حروبه ذات ليلة نائما في عسكره فصاحت بنات آوى فثارت الكلاب إليها ونفر بعض الدواب ففزع عباد وظنها كبسة من العدو فركب فرسه ودهش فقال افتحوا سيفي فعيره بذلك ابن مفرغ ومما قاله ابن مفرغ في هجاء بني زياد وغني فيه .

صوت .

(كم بالدُّروبِ وأرضِ الهند من قَدَمٍ ... ومِنْ جَماجم قَتلَى ما هُمُ قُبِرُوا) .

(ومن سَرابيلِ أَبطالٍ مُضرّجَةٍ ... ساروا إلى الموت ما خامُوا ولا ذُعِروا) .

(بقُنْدُهارَ ومَنْ تُحتَمْ منيّتُهُ ... بقُندهارَ يُرجّم دونَه الخبَرُ)